

المحاضرة الثالثة :- التنمية المستدامة وعلاقتها بحقوق الانسان

المقدمة

- ترتبط التنمية المستدامة بحقوق الإنسان بعلاقة تبادلية حيث تشكل حقوق الإنسان الأساس لتحقيق التنمية المستدامة، في حين أن التنمية المستدامة ضرورية لإعمال حقوق الإنسان، ولا سيما الحق في التعليم الذي يعتبر الحجز الأساس في تحقيق اهداف التنمية المستدامة وذلك لأنه يساهم في رفع الوعي وتمكين الأفراد من المشاركة الفاعلة في المجتمع.
- فالنهج القائم على حقوق الإنسان يوجّه جهود التنمية لضمان أن تكون شاملة وعادلة، بينما تهدف خطط التنمية المستدامة إلى تحقيق مستقبل أفضل للجميع عبر التصدي للتحديات مثل الفقر وعدم المساواة والتدهور البيئي.

أولاً:- العلاقة بين التنمية المستدامة وحقوق الإنسان

- **حقوق الإنسان أساس التنمية:** تُعدّ حقوق الإنسان هي أساس التنمية المستدامة لأن احترامها وحمايتها ضروريان لبناء مجتمعات عادلة وشاملة ومتساوية. تُركّز التنمية المستدامة على إعمال حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال التركيز على:
 - **التنمية التي محورها الإنسان:** جعل الإنسان هو الموضوع الرئيسي للتنمية والمشارك النشط فيها.
 - **المشاركة:** ضمان مشاركة الأفراد في عمليات التنمية.
 - **الإنصاف:** تحقيق التوزيع العادل لمنافع التنمية.
 - **عدم التمييز:** منع أي تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين.
- **التنمية المستدامة كأداة لإعمال الحقوق:** تساهم التنمية المستدامة في تحسين مستويات المعيشة ورفاهية السكان، مما يعزز التمتع بجميع حقوق الإنسان.
 - **البيئة الصحية:** البيئة النظيفة والصحية والمستدامة ضرورية للتمتع بحق الحياة والصحة والغذاء والماء، ويشمل ذلك التقليل من التلوث وتغير المناخ.

- **المؤسسات القوية:** يركز الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة على بناء السلام والعدالة والمؤسسات القوية، وهي عناصر حيوية لتعزيز حقوق الإنسان، مثل الحق في الأمن والوصول إلى العدالة والحريات الأساسية.
- **الشمولية:** تهدف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى عدم ترك أي شخص وراء الركب، مما يضمن أن تكون سياسات التنمية شاملة ويستفيد منها الجميع.
- **التحديات المشتركة:** تتشارك التنمية المستدامة وحقوق الإنسان في مواجهة تحديات مشتركة، مثل:
 - **الفقر وعدم المساواة:** تؤثر الديون المتزايدة والحكم الرشيد على قدرة الدول على توفير الظروف اللازمة لإعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.
 - **الفساد:** يقوّض الفساد المؤسسات وسيادة القانون، مما يعيق تحقيق أهداف التنمية وإعمال الحقوق.

○ دور التعليم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة

١. دور التعليم في التنمية المستدامة
تعزيز المعرفة بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
- ٢- بناء القدرات الفردية والمجتمعية لاتخاذ قرارات مستدامة.

أهداف التعليم المستدام

- تحسين جودة التعليم وضمان تكافؤ الفرص للجميع.
- تعزيز التعليم البيئي والصحي.
- تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
- **التحديات التعليمية**
- الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية في جودة التعليم.
- نقص الموارد التعليمية والتقنية.
- ضعف التوعية بأهمية التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

الخاتمة

- تعتبر حقوق الانسان المختلفة ولاسيما التعليم أداة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة، ويجب الاستثمار فيه لتنشئة أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

المراجع

- (١). Education for Sustainable Development Goals. UNESCO ٢٠١٧UNESCO. Publishing.
- ٢. Tilbury, D. (٢٠١١).